لمسة كلب تعيد الحياة لسيدة بعد غيبوبة لأسابيع

تحول كلب علاج إلى بطل حقيقي بعدما ساعد في إيقاظ سيدة أميركية من غيبوبة استمرت أسابيع، في حادثة وصفها الأطباء بأنها تكاد تكون معجزة.

حيثيات القصة "المثيرة" بدأت حين تعرضت بريسيلا تيمونز (39 عاماً) لأزمة صحية خطيرة في 13 مارس الماضي، حيث أصيبت بانسداد رئوي حاد (جلطات في الرئتين) تسبب لها بثلاث سكتات قلبية متتالية وفشل في عدة أعضاء.

ووفق الأطباء في مستشفى "ميموريال ويست" بولاية فلوريدا، فإن فرص نجاة المريضة كانت لا تتجاوز 10 بالمائة، وصرح الدكتور دانيال ماير، رئيس قسم العناية المركزة في المستشفى قائلا: "لقد توقف قلبها تماماً لمدة 40 دقيقة، لكن فريق العناية المركزة لم يستسلم، وبجهد جماعي استعدنا نبضها من جديد".

وضعت تيمونز في غيبوبة طبية بعد استقرار حالتها، استمرت لأسابيع، في محاولة لإراحة جسدها المتعب من الصدمات المتكررة.

يبدو أن ما لم يتوقعه الأطباء هو أن كلب علاج سيكون سببا في عودتها للحياة، فخلال زيارة علاجية، قرر الفريق الطبي أن يسمح للكلب "سكرونشي" بالاقتراب من تيمونز، فوضعت المعالجة قطعة حلوى صغيرة قرب يدها الممددة على السرير، فبدأ الكلب يشم المكان ويلامس يدها بأنفه، ثم أخذ ينغمس بأنفه في كفّها في حركة حنونة.

ولحظتها حدث ما وصفه الجميع بالمعجزة، بدأت أصابع تيمونز تتحرك، وارتفعت يدها قليلا في الهواء.

وعقب ذلك قالت المريضة في المؤتمر الصحافي الذي عقده المستشفى: "كنت أسمع أصواتاً حولي لكن لم أستطع الحركة، عندما شعرت بلمسة الكلب أدركت أنني لست وحدي، كانت تلك اللمسة دفعة حياة".

بعد استيقاظها، التقت بريسيلا بأسرتها من جديد، ثم تعرفت لاحقا على كلب علاج آخر اسمه "هوني كريسب" الذي كان يزورها أيضا، وعادت هذا الأسبوع إلى المستشفى لتقديم الشكر لفريقها الطبي ولـ"سكرونشي"، الذي بات رمزاً للأمل في أروقة المستشفى.